.السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

اود ان ابدأ بشكر جمعية قطر الخيرية والقائمين عليها،،،على دعوتها لي للمشاركة معكم ،،، اليوم و يسعدني كثيرا وجودي بينكم

،،، وارى اننا بقدر ما نعقد و ننظم فعاليات
،،،مؤتمرات و ندوات و ورش عمل واجتماعات
..... فإننا دائما بحاجة لمواكبة سريعة لما يحدث في عالمنا العربي من تغيرات ومعطيات خاصة فيما يتعلق بالازمة السورية والتي ارى انه مع تفاقم حجمها وتعقداوضاع المتضررين من اثارها كل لحظة بأنها كارثة إنسانية

فمع اتساع رقعة التواجد الجغرافي للمتضررين انسانيا من السوريين في الأقاليم ،،،،
،،،، المختلفة بالاضافة للعالم العربي داخل سوريا و خارجها
وبعد ما يقارب خمس سنوات على بداية الأزمة السورية، وعلى الرغم من كافة الجهود السياسية والإنسانية المبذولة فإن أعداد اللاجئين السوريين في الداخل ودول الجوار في تزايد، فقد وصل عدد اللاجئين في دول الجوار السوري حسب إحصاء الأمم المتحدة)أكتوبر 2015 (إلى :4,180,631 لاجئ

:موزعين على
- **تركيا :2,077,290**
- **لبنان :1,078,338**
- **الأردن :629,627**
- **.وغيرهم في مصر ودول شمال أفريقيا**

..و في دول الاتحاد الاوروبي -حسب المفوضية العليا للاجئين - هناك 513 الف لاجئ
بينما يقدر عدد النازحين – داخل سوريا – بـ 7,6 مليون

و في إطار الجهود المتعددة و على المستويات المختلفة ،،،كان لجامعة الدول العربية ،دورا مهما منذ بدء الأزمة، في عام ٢٠١١ حتى اللحظة
كما ان لها مخططات مستقبلية للزيارات، والدعوة لإجتماعات مع منظمات الأمم .المتحدة والمنظمات المعنية حتى عام 2016
-: و يتلخص دور الجامعة فيما يلي

- عقد والمشاركة في المؤتمرات الخاصة بالإستجابة الإنسانية وتنسيق التعاون ومؤتمرات المانحين.
- إصدار القرارات الخاصة برصد المبالغ لتقديم الدعم للدول الأعضاء التي تستضيف اللاجئين السوريين)لبنان، والأردن، ومصر(
- توجيه وفود رفيعة المستوى لزيارة مخيمات اللاجئين السوريين في الدول الأعضاء المستضيفة وتركيا للإطلاع على أوضاعهم، وتقديم المبالغ التي تم تخصيصها لأهداف مختلفة مثل إنشاء المستشفيات الميدانية، وتوفير الأدوية والمستلزمات العلاجية، وتجهيز مساحات للأطفال ودعم الشباب وغيرها من المشاريع.
- و بشكل عام فان الجامعة و في المرحلة الحالية تقوم بتاسيس آلية لتنسيق المساعدات الانسانية والتي جاءت بناء على قرار القمة العربية في ٢٠١٤ في الكويت "بتاسيس تلك الآلية والتي ستضم حساب لتلقي المساعدات)ومنها ماسيكون مخصص لتحسين اوضاع اللاجئين السوريين (
- كما كان للجامعة دور بالتواجد في المشاورات المحلية و دور رئيسي من خلال الرئاسة المشتركة مع منظمة الدعوة الاسلامية في المشاورات الإقليمية - في إطار التحضيرات للقمة الانسانية في اسطنبول ٢٠١٦ - وكانت الأزمة السورية احد محاور المشاورات وبدوري كمبعوث للامين العام لجامعة الدول العربية للشؤون الانسانية ،،،فقد شاركت ... في العديد من الفعاليات كالمؤتمرات والندوات والاجتماعات و على المستويات المختلفة،،،،فيما يتعلق بتطورات الأزمة السورية الانسانية..
- كما قمنا بزيارات ميدانية لدول الجوار السوري المستضيفة للاجئين السوريين في عام ،، ٢٠١٤ وسنقوم بزيارات متابعة لنفس تلك الدول المضيفة بالاضافة لزيارة لالمانيا للاطلاع على الأوضاع الانسانية للاجئين السوريين هناك..

-: و بناء على ذلك ،،،فقد وضعت بعض الملاحظات ،،،،التي اود ان أشارككم إياها

-اولا

على الرغم من تقديم الكثير من المساعدات و الخدمات في إطار عمل مشترك او ثنائي فان الحاجة لتعريف و تثقيف و تو عية متلقي الخدمات حول طبيعتها و كيفية تلقيها ... فرغم قيام العديد من المنظمات)الاممية و الدولية والإقليمية و الوطنية (في ،،،،، الدول المضيفة للاجئين بالتنسيق مع الجهات المحلية بمختلف اختصاصاتها إلا أن الضعف يكمن في توعية وتثقيف شريحة كبيرة من اللاجئين حول كيفية الإستفادة والوصول للخدمات المتاحة

-: أمثلة على ذلك

فعلى الرغم من توافر أرقام هواتف لتزويد اللاجئين بالمعلومات حول الخدمات إلا أن = المنظمات لم تأخذ بعين الإعتبار عدم إعتياد اللاجئين السوريين على أخذ مبادرة طلب الخدمات.

يبدو أن هناك صعوبة أو مشكلة في وصول اللاجئ إلى المعلومات التي يحتاجها لأن = معظمها متوافر على شبكة الإنترنت و لا تتوافر بشكل مجاني مما يزيد الاعباء المادية على اللاجئ

رغم توفير بطاقات صراف آلي الا انه عدد كبير من اللاجئين لا يزال يواجه صعوبة = استخدامها

ثالثا - ضعف الخدمات المقدمة لكبار السن و خاصة فيما يتعلق بالدعم النفسي)فرغم توافر برامج وخدمات الدعم النفسي الا انه مازال هناك نقص بالنسبة بكبار السن

رابعا - رغم تواجد مؤسسات قائمة ومعنية بتقديم العلاج والخدمات الصحية للأمراض المزمنة المختلفة، في الدول المضيفة والتي قامت فعلا بتقديم خدمات مجانية بقدر المستطاع، الا انه الملاحظ و بعد مرور ما يقارب خمس سنوات فلم تعد لديها القدرة لدعم وعلاج المرضى،بالمجان مواطنين كانوا أو لاجئين..

و لان هدف هذا المؤتمر هو الوصول لحلول عملية وتنسيق جهود مختلفة ،،،،، لتفعيل آليات تقديم الخدمات لكل من اللاجئين السوريين ودعم الدول المستضيفة في الوقت ذاته،،

فاسمحوا لي أن أعرض عليكم بعض الإقتراحات والتي آمل ان تكون خطوة بناءة من ،،،، اجل تسهيل حياة اللاجئين السوريين وتوفير سبل المعيشة لهم وتخفيف العبء عن الدول المستضيفة لهم،،،،،،:-

١-النظر إلى ما يمكن لجامعة الدول العربية القيام به عمليا على الأرض لمساندة الجمعيات والمنظمات التي تعمل وتقدم خدمات اجتماعية ومعيشية وإنسانية وتعليمية وصحية والتنسيق معهم والإستفادة من خبراتهم لمعرفة الإحتياجات الملحة وتحديد النقص في الخدمات، من أجل توجيه أموال الدعم التي رصدتها الدول الأعضاء والمانحة الأخرى لتغطية وسد هذه الإحتياجات لضمان الإستخدام السليم وترشيد صرف هذه المبالغ لتحقيق أكبر فائدة ممكنة وتوفير أكبر قدر من الخدمات للاجئين في الدول المستضيفة

٢-كذلك فإن إحدى الثغرات التي يمكن للمبالغ)التي رصدتها جامعة الدول العربية والجهات المانحة الأخرى سدها، (هي الأمراض المزمنة، والتي لا تحصل على دعم كاف أو إستمرارية في تقديم الدعم للجمعيات التي تقدم علاج لمثل هذه الأمراض،،،، مما

يؤدي إلى إنقطاع في تقديم علاج يعتمد عليه المريض بشكل مستمر، وذلك نظرا لإرتفاع كلفة العلاج حتى بالنسبة لمواطني الدول المستضيفة.

٣-تطوير آليات توعية وتعريف اللاجئين بالخدمات المتوافرة لهم

٤-القيام بمزيد من الدراسات والمسوحات

تشمل مس المؤسسات المقدمة للخدمات المحلية خاصة والتعاون معها لمساندتها (في تقديم خدماتها ،،خاصة للمرضى وكبار السن و ذوي الاعاقة من اللاجئين .وخاصة النساء و الأطفال منهم.

٥- وكما إننا جميعا نعلم ان أفضل طريقة لرفع مستوى الخدمات واستهداف الفئات الأكثر حاجة للمساعدة، ،،،هي من خلال التشبيك والتعاون والتنسيق بين كل الأطراف التي تعمل من اجل تحسين اوضاع اللاجئين و النازحين حيثما يكونون.

٦- و تبقى الحاجة الى مزيد من التنسيق ،،،مزيد من التعاون و مزيد من بناء القدرات ... .و مزيد من التمويل

فلا بد من تحقيق التعاون والعمل المشترك على مسارات عدة من خلال الدعم الثنائي ~ الأطراف

والدعم المتعدد الأطراف...وآمل ان نرى المزيد منه مع جامعة الدول العربية

ولا بد من تفعيل التنسيق لضمان اي تعاون و و نجاح اي عمل مشترك كان ثنائيا ام ~ متعدد الأطراف

و لابد من تحقيق التنسيق بكل ما يعنيه من ...تبادل المعلومات،، وتجديد الشراكات و ~ تطويرها،،و بمستوى عال من الشفافية والمصداقية

اخيرا،،، اتساءل !!،،ألم يحن الوقت لتطوير آليات أشكال الحماية والتي يمكن ان نعمل ،،، عليها جميعا - اليات الحماية داخل المخيمات ،،و خارجها ،،وحماية للنازحين داخل دولهم و على حدود الدول التي ينزحون اليها..؟؟

أترككم مع هذه الملاحظات والإقتراحات و كلي ثقة بقدرتنا جميعا على معالجتها معا .،،،